

هؤلاء فاجلس معهم ، ثم اذكر لهم يوم (بعاث) (٩٢) وما كان قبله وأنشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الاشعار .

وكان يوم بعاث يوما تاريخيا في الحروب الاهلية الطاحنة التي كانت تدور (في الجاهلية) بين الاوس والخزرج ، وكان الظفر فيه للاوس على الخزرج .

ففعل الشاب اليهودي ما امره به زعيمه ، وقد كاد هؤلاء اليهود ينجحون في مهمتهم الخبيثة ، اذ ما كاد هذا الشاب يذكر يوم بعاث ، حتى أخذ رأس الفتنة يظهر بين الفريقين ، فقد تفاخر القوم وتنازعوا حتى توترت الحالة بينهم الى درجة ان احد زعماء الخروج قال لاحد زعماء الاوس متحديا . . ان شئتم رددناها جذعة (يعني الاستعداد لاحياء الحرب الاهلية التي كانت بينهم) ، ففضب الفريقان ، وقالوا : قد فعلنا ، موعدكم الظاهرة (والظاهرة الحرة) ثم نادوا ، السلاح السلاح ، واخذوا في التسابق للحرب الى المكان المحدد ، وكادت تنشب الحرب الاهلية بينهم ، وهذا اعز امنيات اليهود والمنافقين .

الا ان الامر بلغ النبي (ص) قبل ان تنشب الحرب بينهم ، فسارع بالخروج اليهم فيمن معه من المهاجرين : وعمل بسرعة على اخماد نيران هذه الفتنة التي هي من صنع دسائس اليهود .

فبمجرد وصول النبي (ص) الى مكان تجمعهم للحرب ،

(٩٢) يوم بعاث يوم معركة طاحنة شديدة دارت بين الاوس والخزرج في الجاهلية .